

"معاوية بن أبي سفيان" إنتاج سعودي يثير الشيعة وتقبله إيران بـ"أبو لؤلؤة"!!



الاثنين 27 فبراير 2023 11:09 م

أعلنت شبكة MBC سحب مسلسل معاوية بن ابي سفيان من العرض على شاشة MBC العراق في حين تبث باقي قنوات MBC المسلسل خلال شهر رمضان المبارك، وذلك بعد اعتراض مرجعيات شيعية كمقتدي الصدر الذي اصدر بياناً يهدد يتوعد، وعلى غرار فعل قادة الحشد الشعبي (أبو عزرائيل) بقتل من يتابع المسلسل في العراق بالقتل أما الأهي وحضيض المواجهة فتبنت قناة شعائر الموالية لشيعة إيران مسلسل بعنوان "شجاعة أبو لؤلؤة" وهو قاتل خليفة المسلمين وأمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه!

وقالت الشبكة السعودية في بيان: "حفاظاً على أجواء الشهر الكريم واستقرار البلاد، نود إعلامكم بأن قناتنا ملتزمة بلائحة قواعد البث الإعلامي الصادرة عن الهيئة ونؤكد لكم أن قناتنا لم تنتج مسلسل معاوية ولن يعرض في الدورة البرمجية للشهر الفضيل أو الدورات اللاحقة".

واتهم عراقيون وكويتيون من طائفة الشيعة مسلسل "معاوية" بإثارة جدل واسع في العراق، حيث اتهم بـ"الترويج للطائفية وتزييف الحقائق"، ما دفع هيئة الإعلام والاتصالات في البلاد لمنع بثه

ويتناول المسلسل سيرة سيدنا معاوية بن أبي سفيان أحد كتبة الوحي ودوره في الصراعات السياسية في الفترة المعروفة بـ "الفتنة الكبرى" التي وقعت بعد مقتل سيدنا عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين، وشهدت انقسام المسلمين واقتتالهم في معركة الجمل وصفين

وقال الصدر في 14 فبراير الجاري: "أرى من الأجدد والأفضل بل المتعين أن تتراجع قناة MBC عن بث مسلسل درامي بخصوص معاوية" بث هذه المسلسلات مخالف للسياسات الجديدة المعتدلة التي أنتجتها المملكة العربية السعودية الشقيقة فلا داعي لجرح مشاعر إخوتكم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها".

لكن الصدر نشر بعد أسبوع في 23 فبراير الجاري، بياناً ثانياً شدد خلاله على نبذ الطائفية وقال فيه: "إن الأغلب يعلمون منهجي وسيرتي الواضحة ضد الطائفية وتمسكي بوحدة الصف الإسلامي بكل طوائفه" إلا أن هذا لا يعني القبول بالمساواة بين علي بن أبي طالب وبين معاوية أو التقريب بينهما بمسلسل درامي يزييف التاريخ ويحيد عن الحقائق".

بن سلمان والمسلسل

ويبدو أن ولي عهد الرياض الأمير محمد بن سلمان وراء المسلسل حيث تبنى كاتبه المقرب تركي الحمد الدفاع عن المسلسل وقال عبر تويتر "أرجو أن يكون مسلسل "معاوية بن أبي سفيان"، الذي سيعرض في شهر رمضان القادم، وبتكاليف باهضة، أقول: أرجو أن يكون هذا المسلسل رائعاً وشاملاً، فيما لو روعيت فيه الموضوعية، وعدم المبالغة في المدح أو القذح، لشخصية من أبرز شخصيات تاريخ العرب والمسلمين، سواء اتفقت معها فبجلتها، أو اختلفت معها".

وأضاف TurkiHalHamad1@ "فلعنيتها، ففي كل الأحوال يبقى الرجل علامة بارزة في تاريخنا، وفي تاريخ السياسة العالمية ولكن هناك فئات وجماعات، ومن منطلقات ايدولوجية تسقط مفاهيم الحاضر على الماضي، والماضي على الحاضر، أو طائفية تنقل حزازاتها التاريخية من جيل إلى جيل، ترى أن مثل هذا المسلسل، يوقف الفتنة ويؤجج الصراع".

وتابع "الطائفي طالما أنه لا يتوافق مع منطلقاتهم ومعتقداتهم، ويبقى السؤال في النهاية: ماذا ينقمون على معاوية بن أبي سفيان؟ هل ينقمون عليه أنه نافس من هو "أشرف" منه نسباً واثقى، على السلطة السياسية و"الإمامة الكبرى" في دولة الخلافة، ونقصد علي بن أبي طالب، وأنه استخدم "الأعيب سياسية".." .

أما الإعلامي المصري بقناة صفا الممولة سعودياً، طارق أبو الحسن فقال "مشكلة الشيعة الرافضة ليست مع معاوية بن ابي سفيان فحسب، بل هي مع أبي بكر وعمر وعثمان سادات الصحابة قبل أن تكون مع معاوية الرافضة قبحهم الله يتعبدون ببغض الصحابة ولعنهم، مع علمهم بأن الصحابة نقلة الدين بعد رسول الله (ﷺ). مشكلتهم الحقيقية مع الإسلام نفسه".

مسلسل «معاوية» يشارك في بطولته لجين إسماعيل «معاوية بن أبي سفيان»، إياد نصار «علي بن أبي طالب»، أيمن زيدان، سامر المصري، سهير بن عمارة «هند بنت عتبة والدة معاوية بن أبي سفيان»، وائل شرف «عمرو بن العاص»، يزن خليل «عتبة بن أبي سفيان»، عائشة بن أحمد، جميلة الشححي، أسماء جلال «زوجة معاوية»، محمد قريع، خالد حمام، حكيم بلكحلة، حمد مراد، ياسين بن فمرة، غانم الزرلي، وهو من تأليف خالد صلاح، وإخراج طارق العربي. وقال الناشطون إن الخوف أن يكون المسلسل يحمل مشاهد تسيء للصحابي الجليل معاوية وهذا شيء غير مستبعد إطلاقاً بل ولديّ شبه يقين بذلك طالما تم إخراجها من مطابخ الـMBC وهي التي لها باع طويل في إستفزاز مشاعر المسلمين.

وأضاف آخرون أن المسلسل تكلف نحو 100 مليون دولار صرفتها السعودية على المسلسل لتجديد إثارة الجدل بين السنة والشيعة بالمقابل، قال ناشطون إن فيلم "شجاعة أبو لؤلؤة" إيراني يعجد قاتل خليفة المسلمين أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وأن أبواب الفرس انزعجوا من مسلسل معاوية!

ودعت هيئة الإعلام العراقية في بيان صدر عن مسلسل معاوية إلى "إنتاج وبث أعمال فنية تعزز الوحدة الإسلامية والتعايش السلمي بين الأديان والمذاهب والطوائف بجمهورية العراق". ويتم تصويره في أستديوهات «كارتاغو فيلم» بمدينة الحمامات في تونس، إلى جانب بعض المشاهد في شمال تونس وجنوبها في مدن مثل المهديّة والمنستير والنفیضة، بينما ذكرت تقارير إعلامية أن تكلفة إنتاج المسلسل وصلت لـ100 مليون دولار ويعد أغلي مسلسل تكلفة في الوطن العربي. ومن المقرر عرض مسلسل معاوية على قناة MBC خلال شهر رمضان ضمن خريطة مسلسلات رمضان 2023، كما يعرض على منصة «شاهد»، وتم تصوير مشاهد العمل في دولة تونس. تدور أحداث مسلسل «معاوية» الذي يعتمد على اللغة العربية بشكل كامل، حول الأحداث التي جرت مع معاوية بن أبي سفيان بعد وفاة عثمان بن عفان، حيث يتولى على بن أبي طالب الخلافة، وبعد ذلك، وبعد فترة من الزمن تستمر الأحداث وصولاً إلى عصر الخلافة الأموية التي ستكون بزعامة معاوية وتتوالى الأحداث، في إطار تشويقي. وبعد معاوية بن أبي سفيان هو مؤسس الدولة الأموية في دمشق بعد أن تم نقل مركز الخلافة من المدينة المنورة إلى دمشق.